طيب الذكر وقوله بتعليم قران اي ولو باجرة كما في ع ش علي م ر
وفيه ايضا وغرس شجر اي وان لم يثمر اه والاحاديث في ذلك
مشهورة منها من خرج لطلب علم كان كالمجاهد فان مات مات
شهيدا وان عاد باجر وغنيمة وقال صلى الله عليه وسلم معلم الخير
اذا مات بكى عليه طير السما ودواب الارض وقال صلى الله
عليه وسلم من احب ان ينظر الي عتقا الله من النار
فالينظر الى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يسعى
الى باب العالم الا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة وبني له
بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض والارض تستغفر
له ويمسي ويصبح مغفورا له وتشهد له الملائكة بانه من عتقا
الله من النار وفي الحديث طلب العلم فريضة وان طالب العلم
ليستغفر له كل شي حتى الحيتان في البحر قال سيدي علي
الاجهوري في شرح مختصر ابن ابي جمرة فان قلت حمل هذا
غاية في الحسن اي حسن الاستغفار ولا يخفى ان ثم ما هو
احسن من الحيتان كالاسد فلم خص الحوت دون غيره مما
هو احسن منه قلت خصه لكونه لا لسان له وما لا لسان له
يتوهم عدم استغفاره لطالب العلم بخلاف غيره من
الحيوان فانه وان صغر له لسان اه قال في تحفة السائل
فان قلت ما الحكمة في ان الله تعالى خلق كل مخلوق بلسان
بعضها ناطق وبعضها غير ناطق وليس للسمك لسان اصلا
فالجواب لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام وامر الملائكة
بالسجود له فسجدوا الا ابليس لعنه الله تعالى واخرجه
من الجنة ومسخه فاهبط الى الارض فجا الى البحر
فاول ما راه السمك فاخبرهم بخلق ادم عليه السلام وقال انه

يصاد

يصاد ويأخذه واهل البر والبحر فحملت السمك تخبر خلق البحر بخلق
ادم وتقول الامانة انا بعد هذا في هذا الحال فاذهب اسرع لسانها
لكونها تفوهت بالكلام ومن الاثار عبارة ابن جماعة
على عزا مي مصرح بعد قوله وامر موقوف عليك الاثر شيء
الاثر يطلق على المروي سواء كان عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم او عن الصحابي قال النووي هذا هو المذهب المختار الذي
قاله المحدثون وغيرهم واصطلح عليه السلف وجماهير الخلف
وقال الفقها الخراسانيون الاثر ما يضاف الى الصحابي موقوف
عليه كفى بالعلم الخ الباء زائدة في المفعول وقوله ان يدعيه
فاعل اي كفى العلم في الشرف ادعاه من لا يحسنه وقوله
ذما اي خسة فان المناسب لمقابلته في الشرف والخسة
لازمة للذم العلم خير من المال اي السعي في تحصيل
العلم اولى من السعي في تحصيل المال واستدل على ذلك بقوله
العلم يحرسك الخ وايثار المال وان كان العلم خيرا من كل شي لان
النفوس مجبولة على حبه العلم يحرسك اي يكون سببا في
دفع المكروه عنك والمراد ان شانه ذلك فلا يرد ان من
قتل من الانبيا والعلما او ان هذه قضية مطلقة فلا تقتضي
الدوام كما قرره المرزوقي وقال بعضهم المراد يحرس دينك لانك
به تعرف الحلال والحرام فيعمل صاحبه به فيحفظ دينه وما
ينفعه بل يحصل لنفسه كثيرا من الحرام وح فلا يرد على كلام
قوله ما قال انه قد قتل كثير من العلما والانبيا تنقصه
النفقة الناس يستعمله لان ما يتقدم يا قال تعالى ثم لم ينقصوكم
شيا وعن علي ايضا العلم افضل من المال بستة اوجه
اولها العلم ميراث الانبيا والمال ميراث الفراعنة الثاني

Copyright © King Saud University